

التجربة السعودية في التعليم المحاسبي المدمج في ظل جائحة كورونا وعلى ضوء رؤية المملكة 2030

د/ بالنور سلمى* و ط/د رايس سفيان**

*: جامعة البليدة 02، الجزائر، selmabennour4@gmail.com

** : جامعة ام البواقي، الجزائر، مخبر المحاسبة المالية، الجباية والتأمين COFIFAS،
sofiane.rais@univ-oeb.dz

الملخص

تناولت الورقة البحثية تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم المحاسبي الجامعي في ظل جائحة كورونا، وكذلك من زاوية تحقيق المملكة العربية السعودية لاهداف برامج رؤية المملكة 2030، حيث هدفت الورقة البحثية الى تسليط الضوء على واقع التعليم المحاسبي بجامعة المملكة العربية السعودية عامة، ثم الطريق الى آليات التعليم المحاسبي في ظل جائحة كورونا، كذلك التطرق الى كيفية تحديث المناهج التعليمية في المجال المحاسبي تحقيقا لبرامج رؤية المملكة 2030، وقد توصلنا من خلال هذه الورقة البحثية الى ان المملكة العربية السعودية وفقت في اعتماد برامج التكوين المدمج للتعليم المحاسبي وهو ما جعلها تستفيد من هذه البرامج على نحو يحقق متطلبات السلامة في ظل الحالة الوبائية للبلاد، وكذلك تحقيق الاهداف المسطرة من برامج رؤية المملكة في الشق التعليمي، وايضا احداث نقلة نوعية في التعليم المحاسبي نحو التعليم الالكتروني.

الكلمات الدالة

التعليم المحاسبي، التعليم المحاسبي المدمج، رؤية المملكة 2030، جائحة كورونا.

ABSTRACT

The research focused on the Kingdom of Saudi Arabia's experience in university education in accounting in light of the Corona pandemic, as well as the perspective of the Kingdom of Saudi Arabia meeting the Saudi Vision 2030 reform goals, where the research paper aimed to

ISBN 978-9931-9547-0-5، يوم 5 أكتوبر 2021، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، shed light on the reality of accounting education in universities in the Kingdom of Saudi Arabia in general, and then on the path to the Corona Pandemic Accounting teaching mechanisms, as well as " to explain how to update the educational curricula in the accounting field in order to achieve the Saudi Vision 2030 reform plan of the Kingdom, We concluded that the Kingdom of Saudi Arabia has succeeded in adopting the integrated training programs for the teaching accountancy, which allowed him to benefit from these programs in a way that meets the security requirements given the epidemiological situation of the country, as well as to achieve e the objectives set. By Saudi Vision 2030 reform plan, as well as making a leap in e_education.

Keywords: Accounting training, mixed accounting training, vision of the Kingdom 2030, Corona pandemic

المقدمة

يحظى التعليم المحاسبي بأهمية كبيرة كغيره من العلوم والتقنيات الحديثة، وتتبع أهمية التعليم المحاسبي من الحاجة الدائمة والمستمرة للعمل المحاسبي في المنظمات على اختلاف أشكالها القانونية، وفي ظل التطورات التي يشهدها العالم خاصة في المجال التقني أدى ذلك إلى ضرورة تطوير المهنة بما يتوافق ومتطلبات سوق الطلب على خدمات المحاسبة، وهذا التطوير لا يكون إلا من خلال تطوير مناهج وبرامج التعليم والتكوين المحاسبي وتهيئة البنية العلمية اللازمة حتى يتحكم المهنيين في الوسط العملي بكل جزئيات العمل المحاسبي على اختلاف اختصاصته.

ولتفادي الفجوة التي قد تقع بين بيئة الأعمال المحاسبية، ومستوى التأهيل العلمي والمهني الذي يتمتع به المحاسبون على مختلف تخصصاتهم، سارعت العديد من الدول إلى اعتماد مناهج وبرامج عصرية تواكب التطورات الحاصلة، وتعد معايير التعليم المحاسبي الدولية (IES) إسهام قدمه الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) بإصدار جملة من المعايير التي تسعى لتحسين جودة التعليم المحاسبي وفقا للممارسات مهنية تحظى بالإجماع الدولي وتستجيب لمتطلبات والتحديات التي تواجهها المهنة.

وعلى غرار هذه الدول نجد المملكة العربية السعودية تولي اهتماما خاصا للتعليم المحاسبي بالجامعات السعودية نظرا للحاجة الدائمة للخدمات المحاسبية في بيئة الأعمال السعودية خاصة مع تسيطر السلطات السعودية لبرنامج "رؤية المملكة 2030" والذي يرمي إلى إحداث إقلاع شامل في المملكة بما يتماشى والتطورات الحاصلة في الساحة الدولية خاصة في الشق الاقتصادي والتكنولوجي، ومن جهة أخرى فرضت جائحة كورونا على المملكة العربية السعودية كبقية دول العالم استحداث مناهج تعليم محاسبي تتماشى وخصوصية الفترة، تحقيقا لغايات التباعد الاجتماعي وضمانا لاستمرار التعليم دون

انقطاع لان عامل الوقت امر غاية في الاهمية سواء بالنسبة للدولة او الاطعم المشرفة على التدريس المحاسبي في الجامعات السعودية او الطلبة على حد سواء.

إشكالية البحث

مما سبق تتمثل إشكالية هذه الورقة البحثية في معرفة مدى نجاح المملكة العربية السعودية التحكم في استمرارية التعليم المحاسبي في ظل جائحة كورونا من جهة، ومن جهة اخرى مدى توفيقها في وضع الخطوات الاولى من برامج رؤية المملكة 2030 من خلال التعليم المحاسبي على وجه الخصوص، وعليه يمكن صياغة الاشكالية على النحو التالي:

ما هي السياسات التي اتبعتها المملكة العربية السعودية في تحقيق استمرارية التعليم المحاسبي في ظل جائحة كورونا، وتحقيق اهداف برامج رؤية المملكة 2030؟

فرضية البحث

وللاجابة على الاشكالية الرئيسية، قمنا بوضع فرضية مفادها:

وضعت المملكة العربية السعودية برامج تعليم محاسبي تتماشى وطبيعة الفترة الوبائية من جهة وتخدم برامج رؤية المملكة 2030.

أهمية البحث

تتبع اهمية الورقة البحثية كونها تتناول موضع غاية في الاهمية على عدة مستويات، فهي تتناول دور التعليم المحاسبي على الصعيد الاكاديمي والصعيد المهني، وكذلك تسليط الضوء على التجربة السعودية في مجال التعليم المحاسبي في ظل جائحة كورونا ، وأيضاً وفقاً لمتطلبات برامج رؤية المملكة 2030، حيث تعد التجربة السعودية قدوة يمكن ان ترسم معالم تحيين التعليم المحاسبي في العديد من الدول العربية.

أهداف البحث

تهدف هذه الورقة البحثية بصورة اساسية الى تسليط الضوء على التجربة السعودية في التعليم المحاسبي من عدة جوانب، حيث يمكن تحقيق ذلك الهدف كم خلال النقاط الفرعية التالية:

- دراسة التعليم المحاسبي ومعايير التعليم المحاسبي الدولية.
- التطرق لواقع التعليم المحاسبي بالمملكة العربية السعودية.
- التطرق لتجارب المملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا، وبرامج رؤية المملكة 2030.
- محاولة وضع اطار مقترح يمكن الاسترشاد به في وضع مناهج تعليم محاسبي.

محاور البحث

لتحق الغاية من البحث والإجابة على الإشكالية قمنا بتقسيم هذه الورقة البحثية الى محورين:

المحور الأول: الاطار المفاهيمي للتعليم المحاسبي

المحور الثاني: التعليم المحاسبي المدمج في ظل جائحة كورونا بالمملكة العربية السعودية وفقاً لرؤية المملكة 2030

المحور الأول: الاطار المفاهيمي للتعليم المحاسبي

أولاً: مفاهيم التعليم المحاسبي

1. مفهوم التعليم المحاسبي

يعرف التعليم المحاسبي على انه: " عبارة عن عملية منظمة تقوم بها الجهات المسؤولة، والتي تأتي في مقدمتها الجامعات، وتتم هذه العملية بتزويد المتعلم بالمعارف الاساسية وإكسابه القدرات العلمية والعملية اللازمة التي تمكنه من ممارسة مهنة المحاسبة". (محمد، 2009)

كما عرف التعليم المحاسبي بأنه: " عملية تشمل كافة المعارف والمهارات المتعلقة بجودة التعليم ومهنة المحاسبة في الايفاء بمتطلبات سوق العمل، ويرتبط بجودة التعليم المحاسب". (عبد الفتاح و عبد الوهاب، 2008)

مما سبق يمكن تعريف التعليم المحاسبي على انه عملية فنية شبيهة بالنظام، حيث ستكون نظام التعليم بالمحاسبي على غرار بقية الانظمة الادارية ب:

- **المدخلات:** تتمثل في الاشخاص الراغبين في مزولة مهنة المحاسبة، او المهنيين المعنيين بتحديث مداركهم المعرفية حول المحاسبة ومشتملات المهنة.
- **العمليات التشغيلية:** تتمثل في المناهج والبرامج التعليمية، وكل الاساليب التي من شأنها ترسيخ هذه المعارف والمدارك العلمية والمهنية حول المحاسبة للراغبين في مزولة المهنة او المهنيين المعنيين بتحسين معارفهم.
- **المخرجات:** تتمثل في المحاسبين المؤهلين علميا والقادرين على ممارسة المهنة بما يحقق الاهداف المسطرة في العمليات التشغيلية التي تمت عليهم.

2. التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة

يعد التعليم المحاسبي قرين مهنة المحاسبة، فهما مجالان لا يمكن بأي حال من الاحوال ان يفصل بينهما، كون التعليم المحاسبي هو البنية التحتية للمهنة، وهو ما ينتج عنه اداء مهني عالي الكفاءة، ويعتبر التأهيل العلمي والمهني للمحاسب في وقتنا الراهن امر ضروري كون المحاسب مصدر مهم للمعلومات بالنسبة للمؤسسة، والتي تستخدم في عمليات اتخاذ القرار سواء في مرحلة التخطيط او مراقبة التنفيذ او مرحلة تقييم الاداء للبرامج والمشاريع، وهو الامر الذي اعطت لمهنة المحاسبة مزيدا من الاهمية خاصة في ظل التوسع الكبير الذي تشهده المنظمات الاقتصادية خاصة، وعليه فدقة القرار الاداري يعتمد بدرجة كبيرة على صحة ودقة المعلومات والتقارير المقدمة للإدارة ومنتخذي القرار من طرف المحاسب الداخلي او المحاسب القانوني الخارجي (Mahmoud Nassar, 2013) ، وهذا ما جعل عديد من الدول تتفق حول ضرورة اخضاع كل راغب في مزولة مهنة المحاسبة والحصول على ترخيص ممارسة المهنة الى شروط، وهي كالاتي: (عبد القادر، 2016)

- الحصول على برنامج تعليمي يحقق المعلومات الضرورية العامة والنظرية ويطور مهاراته المختلفة وقيم المهنة.

- تقديم امتحان مهني ينظمه مجلس مهني معتمد.
- اجتياز فترة تدريبية عملية تحت إشراف مهنيين تمكن المحاسب من إبراز قدراته مما حصل عليه من معلومات والقيم الضرورية للنجاح في هذه المهنة (غالباً لا تقل الخبرة عن ثلاث سنوات).

3. أهمية التعليم المحاسبي

تتجلى أهمية التعليم المحاسبي وبصورة جلية من خلال اصدارات قدمتها * (IFAC) متعلقة بالتعليم المحاسبي، حيث اكدت على جملة من الامور التي لا بد ان تتوفر في المحاسب، كما يعد وجود المحاسب بالمنظمات الاقتصادية خاصة امر ضروري وهذا ما يعني الحاجة الدائمة للمحاسب، ولخدماته التي لها دور كبير في تنظيم الاعمال من خلال تبويب وتصنيف واثبات الاحداث الاقتصادية التي تقوم بها بلغة الارقام.

يحتل التعليم المحاسبي أهمية كبيرة نظراً لخصوصية النظرة إلى المحاسبة والحاجة المستمرة والدائمة إلى العمل المحاسبي في أي مجتمع من المجتمعات. لا بد من الاهتمام بعملية التعليم المحاسبي للوفاء باحتياجات المجتمع من المحاسبة التي يمكن من خلالها تهيئة الكوادر الأكاديمية والمهنية القادرة على سد احتياجات الطلب المتزايد على المحاسبة، وإن احتياجات هذا المجتمع متنوعة ومتعددة ويلزم ممن يقدمها أن يراعي الموضوعية والصدق والأمانة والنزاهة والشفافية عند تقديمه المعلومات المحاسبية للمستخدمين الداخليين و الخارجيين على حد سواء.

تحدثت الصحف كثيراً في العقود الأخيرة عن الفضائح المالية المدوية التي طالت أكبر شركات العالم مثل إنرون (الولايات الأمريكية) أو بارمالات (الايطالية) أو غيرها. ذلك مما اضطر العديد من الدول لإصدار قوانين و تشريعات لتحد من العمليات للأخلاقية التي قد يقوم بها المحاسب مثل قانون "ساربنز أوكسلي" أو غيره. إن الدور الرقابي والتشريعي على العملية المحاسبة وتنظيم المهنة بواسطة منظمات مهنية يعزز بشكل أو بآخر من ثقة المحاسب بنفسه ويعزز شعوره بأن هناك جهة تحميه من ممارسة الادارات غير السوية. (Richard G. Schroeder, 2019)

4. أهداف التعليم المحاسبي

ان الهدف الاساسي للتعليم المحاسبي هو تطوير محاسبين مهنيين مقتدرين علميا على اداء مهامهم على اكمل وجه من اجل تحقيق الاهداف التالية: (امل و احمد، 2017)

- إعداد الطلبة لكي يصبحوا محاسبين مهنيين، لا ان يكونوا محاسبين لهم تحصيل نظري فقط.
- اكساب الطلبة مجموعة من المهارات المطلوبة للمحاسب المهني المتمرس من اتصالات فكرية ومهارات شخصية، وخبرات فنية.
- امداد الطلبة بالمعرفة اللازمة لحصولهم على التأهيل المحاسبي وتتضمن معرفة عامة ومعرفة تنظيمية وإدارية ومحاسبية.

*_IFAC : INTERNATIONAL FEDERATION OF ACCOUNTANTS.

- تطوير مستوى المعرفة والمهارات والقيم الاخلاقية لخريجي المحاسبة.
- تدريس الطلبة كيفية التعلم الذاتي، من خلال تدريسهم المهارات والاستراتيجيات التي تساعدهم على التعلم بكفاءة، وكيفية استخدام استراتيجيات التعلم الكفؤة للاستمرار بالتعلم خلال حياتهم المهنية.

ثانيا: معايير التعليم المحاسبي الدولية

ادركت الهيئات والمنظمات العالمية المهمة بالشأن المحاسبي ضرورة ايجاد منهج موحد للتعليم المحاسبي يتوافق والتوحيد المعايير المحاسبية وكذا معايير التدقيق الدولية، وهذا قصد تلبية احتياجات السوق الدولية على الخدمات المحاسبية بما يتوافق والتطور الحاصل على الصعيد العملي المحاسبي، ومن اجل ذلك أصدر الاتحاد الدولي للمحاسبي (IFAC) من خلال مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي (IAESB)* سلسلة معايير وهي:

الجدول 01: معايير التعليم المحاسبي الدولية

رقم المعيار	عنوان المعيار	هدف المعيار
المعيار 01	متطلبات الالتحاق ببرامج التعليم المحاسبي	- حدد المعيار متطلبات الدخول لبرنامج المحاسبة. - هدف المعيار التأكد من خلفية محددة للمقبولين في البرنامج تضمن تحقيق النجاح.
المعيار 02	التطوير المهني الأولي: محتوى برامج تعليم المحاسبة المهنية	يصف متطلبات المعرفة والكفاءات المترشحين للعمل كمحاسب مهني وتتضمن: - مواضيع المعرفة المحاسبية؛ - مواضيع المعرفة المتعلقة بالاعمال. - مواضيع المعرفة المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات.
المعيار 03	التطوير المهني الأولي: المهارات المهنية والتعليم العام	وتتضمن: مهارات ذهنية، مهارات شخصية، مهارات التواصل، مهارات ادارية.
المعيار 04	التطوير المهني الأولي: القيم والأخلاقيات والمواقف المهنية	يهدف المعيار الى: - دفع الطلبة نحو النفع العام. - المسؤولية الاجتماعية. - التعلم المستمر. - احترام التشريعات. - تعليم الاخلاقيات كموضوع او كمادة دراسية واليات تدريسها.
المعيار 05	التطوير المهني الأولي: متطلبات الخبرة المهنية	يهدف الى ضمان مرشحين لديهم سجل من الخبرة العلمية والإدراك المعرفي لممارسة المهنة وتوفر مناهجها واليات الرقابة والاشراف عليها.

<p>يهدف المعيار الى: - توافر تقييم نهائي لجميع المرشحين قبل التأهيل كمحاسب مهني من خلال اختبار المعرفة النظرية والتطبيق العملي للمعرفة ويسمح لممارسة المهنة فقط أولئك الذين يستوفون الكفاءات وذلك لحماية المصلحة العامة ومصداقية المهنة. - المسؤولية لضمان ان المحاسبين المهنيين لديها اختصاص متوقع منهم من قبل الجمهور، وارياب العمل، والعملاء. التقييم ليس نهاية المطاف، كون المحاسبين المهنيين لابد لهم من الاستمرار في تحيين معلوماتهم وكفاءتهم المهنية.</p>	<p>التطوير المهني الأولي: تقييم القدرات والكفاءات المهنية</p>	<p>المعيار 06</p>
<p>يهدف المعيار الى وضع معايير الكفاءة للمحاسبين المهنيين واستمرار التعليم لمواكبة التغيرات التكنولوجية والعالمية لكونها تتطلب المعرفة الجديدة والدائمة.</p>	<p>التطوير المهني المستمر: برنامج التعليم مدى الحياة</p>	<p>المعيار 07</p>
<p>يهدف هذا المعيار الى التركيز الاساسي حول بناء المخرجات التعليمية حيث على المدقق ان يكون لديه معرفة بمعايير التعليم المحاسبي الدولية ومهارات التدقيق وتطبيق اخلاقيات المهنة وخبرة علمية محددة.</p>	<p>متطلبات الكفاءة للمدققين المهنيين</p>	<p>المعيار 08</p>

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على:

- (International Federation of Accountants (IFAC), 2019)

- (2015 ناظم،)

من الجدول رقم 01 نلاحظ تأكيد مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي على متطلبات ذات ابعاد علمية ومهنية واخلاقية لابد من توفرها في المترشح او الطالب المتقدم لمهنة المحاسبة المهنية، حيث اكدت المعايير من خلال المعيار الاول على ضرورة توفر جملة من الشروط كالمستوى العلمي والقدرات المعرفية للمترشح والتي تعتبر كاساس للقبول في مهنة المحاسبة، فيما قدم المعيار الثاني برامج ومناهج التكوين التي ستأطر التعليم المحاسبي بما يتماشى ومتطلبات سوف الخدمات على مهنيي المحاسبة، اما المعيار الثالث اكد على ضرورة اكتساب المترشح لمهن المحاسبة على المهارات الفطرية (ذكاء، سرعة بديهية) الى جانب المهارات المكتسبة وكيفية تطوير هذه المهارات بما يخدم المهنة، اما المعيار الرابع فيحدد القيم الاخلاقية والمتطلبات المهنية الواجب توفرها في شخص المحاسب المهني مع تحديد مجالات تدخل المحاسب في اطار الحفاظ على استقلاله وحياده المهني، في حين ان المعيار الخامس اكد على متطلبات الخبرة العلمية بضرورة توفر خبرة علمية في المجال المتعلق بالمحاسبة او التخصصات المجاورة لها حتى يكون ادراكه للمهنة اوسع وأعمق، اما المعيار السادس فيهدف الى تقدير القدرات المعرفية للمترشحين لمهنة المحاسبة سواء في الشق النظري او التطبيقي لمهن المحاسبة مع التأكد من مدى ادراك المترشح لجميع الجزئيات التي قد تواجهه عند ممارسة المهنة، والمعيار السابع اكد على ضرورة ديمومة التكوين والتطوير للمعارف العلمية والمهنية للمحاسب المهني بما يتماشى وما هو

موجود في الساحة الدولية حتى من الجانب التكنولوجي، وأخير المعيار الثامن اكد على اهم شق في المحاسبين المهنيين وهو المدققين بضرورة تكوينهم على اعلى مستوى نتيجة المسؤولية الملقاه على عاتقهم سواء المسؤولية المهنية او الاجتماعية او القضائية.

المحور الثاني: التعليم المحاسبي المدمج في ظل جائحة كورونا بالمملكة العربية السعودية وفقا لرؤية المملكة 2030

أولاً: التعليم المحاسبي المدمج في ظل تفشي جائحة كورونا

ان التغيرات والتطورات السريعة والمتلاحقة التي رافقت بيئة الاعمال الحديثة خاصة من زاوية التحول الرقمي للأعمال، وكبر حجم المعاملات مما ينتج عنه تضخم عمليات الاثبات المحاسبي للأحداث الاقتصادية التي لا يمكن للعنصر البشري استيعابها بأي حال من الاحول، هذا الى جانب تفشي جائحة كورونا التي فرضت امام مختلف المنظمات ومهنيي المحاسبة ضرورة التوجه نحو التحول الرقمي في الممارسة المهنية للمحاسبة.

وقد نتج عن الزامية هذا التحول ضرورة تحيين مناهج التعليم والتكوين المحاسبي بما يتماشى ومتطلبات الفترة، وقد سارعت العديد من الدول الى اعتماد نماذج حديثة كاستجابة لهذه الظروف الطارئة التي شهدتها البشرية جمعاء، وقد اصبح ما يطلق عليه بالتعليم الالكتروني البديل الامثل للتدريس والتكوين المحاسبي سواء للطلاب او المهنيين من خلال الاعتماد على وسائل وبرامج رقمية حديثة تتيح التواصل عن بعد صوتا وصورة مثل "زوم"، "جوجل"، "ويب اكس ميث".

1. دوافع التوجه نحو حوسبة التعليم المحاسبي المدمج

هناك العديد من العوامل الى جانب تفشي وباء كورونا الى ضرورة اعتماد على تقنيات التكوين المدمج، والتي نذكر منها: (حماده السعيد، 2021)

- تزايد اعداد الطلاب الملتحقين بالتعليم المحاسبي، وهذا ما ينتج عنه عدم تكافؤ الفرص امامهم للاتحاق بالتخصصات المحاسبية لعدم كفاية الارضية البيداغوجية لاحتواء هذه الاعداد.
- نقص عمليات تدريب طلاب المحاسبة على الممارسات المحاسبية في الواقع العملي، فعلى الرغم من مبادرة بعض كليات التجارة بوضع اتفاقيات تعاون مع بعض الشركات والبنوك من اجل اتاحة التأطير لهؤلاء الطلاب، إلا ان هذا التأطير واجهه العدد الهائل للطلبة مما يحول دون تجسيده على اكمل وجه في ارض الواقع.
- ضعف المناهج التكوينية في الجامعات العربية والاعتماد النسبي فقط على التقنيات الرقيمة الحديثة، فعلى سبيل المثال لا الحصر ضمن اكثر من 50 مقرر يدرسه طلاب المحاسبة في الجامعات المصرية إلا من 03 الى 05 مقررات متعلقة بالتطبيقات المحاسبية بإستخدام التكنولوجيا، وهذا ما فيه اعتراض واضح مع معيار التعليم المحاسبي الدولي الثاني " التطوير المهني الأولي: محتوى برامج تعليم المحاسبة المهنية".

2. مفهوم التكوين المدمج للتعليم المحاسبي في الجامعات

تعددت التعاريف المتعلقة بالتكوين المدمج، فحسب (Harvey، 2003) فهو نوع من التعليم الذي يجمع بين النماذج المتصلة online من خلال الانترنت لكل ما هو رقمي وحديث، والنماذج غير المتصلة offline في التعليم للفصول التقليدية. كذلك حسب (Shamsi، 2011) فالتعليم المدمج عبارة عن أسلوب التعلم الذي يستخدم الاساليب التعليمية التقليدية من مطبوعات وغيرها، الى جانب الاعتماد على تكنولوجيا الحديثة في محالة لجعل التكوين شامل ومتكامل امام الطلبة. وعليه يمكن القول ان نمط التعليم المحاسبي المدمج هو عبارة عن عملية مزوجة بين النظم التقليدية والحديثة في التعليم، وذلك بأخذ نقاط قوة التعليم التقليدية ونقاط قوة التعليم الرقمي واخضاع جموع الطلبة لهذا النمط من التكوين بما يتماشى وإيصال الهدف من التعليم، حيث: (نجوى محمد، 2021)

- **المدخل التقليدي للتعليم المحاسبي:** يركز هذا المدخل على المسائل الفنية للمحاسبة واجتياز الطالب لامتحانات والتأكيد على العمليات الحسابية للوصول الى اجابة وحيدة فضلا عن الاهتمام بقواعد تعليم الطالب، بالاضافة الى عدم اهتمامه بالجانب العلمي وتكنولوجيا المعلومات حسب ما هو مطلوب وكذلك عدم الاهتمام بمسائل الاتصال والعلاقات والمهارات الفردية للطالب.

- **المدخل الحديث للتعليم المحاسبي:** يركز هذا المدخل على بيئة الاعمال الرقمية من خلال التركيز على التعليم الذاتي والإبداع للغرض المهني، والتأكيد على المسائل المعقدة التي قد تواجه التطبيقات العملية فضلا عن الاهتمام بالجانب النظري والجانب العلمي وتكنولوجيا المعلومات حسب ما هو مطلوب، وكذلك الاهتمام بالمسائل الاتصال والعلاقات والمهارات للطالب فضلا عن السعي نحو تحقيق التكامل بين فروع المحاسبة المختلفة، والمناهج او المقررات التعليمية.

وتجدر الإشارة الى كون المدخل التقليدي للتعليم المحاسبي هو مدخل يعاني من قصور من زاوية عدم مرونته في تأهيل الطلبة لما هو موجود عمليا على ارض الواقع نتيجة لعدم شمول مقرراته لاعتماده الكلي على التنظير وإهمال الجانب العملي التطبيقي على ارض الواقع، بحيث يجد الطالب نفسه له مكاسب نظرية جيدة ويمكنه حل كل المسائل النظرية التي تطرح امامه لكنه يجد نفسه عاجزا امام الممارسة العملية في فترة التكوين العملي وهذا يعود لوجود اعراف مهنية لها ابعاد قانونية وتشريعية توطر العمل المحاسبي وليس بالضرورة ان توطرها معايير المحاسبة الدولية او معايير التدقيق الدولية. لكن مع التحول الرقمي وظهور المدخل الحديث للتعليم المحاسبي اتاح امام الطلبة فرصة الاحتكاك اكثر بما هو موجود على ارض الواقع، ويمكن المقارنة بين المدخلين من خلال الجدول التالي:

جدول 02: المقارنة بين المدخل التقليدي والمدخل الحديث للتعليم المحاسبي

المدخل الحديث للتعليم المحاسبي	المخل التقليدي للتعليم المحاسبي
يعمل على مناقشة قضايا عامة في التعليم المحاسبي.	الاهتمام بالمسائل الفنية المحاسبية في التعليم المحاسبي.
التركيز على التعليم الذاتي وترسيخ مبدأ الاعتماد على الذات.	نظامه التلقين والالتقاء على الطلبة.
التركيز على كلا الجانبين النظري والعملي في التعليم المحاسبي.	التركيز على الجانب النظري في التعليم المحاسبي للطلبة
الاهتمام بالتعليم المحاسبي بهدف تهيئة الطالب لخوض الممارسة العملية في سوق العمل.	الامتحانات و الاختبارات تكون في شكل امور نظرية فقط.
الاهتمام بالمسائل الصعبة والمعقدة التي يمكنها ان تواجه الطلبة في الممارسة العملية في سوق العمل.	الاهتمام بالعمليات المحاسبية للحصول على ناتج حسابي واحد.
تطوير العلاقات الجامعية بين الطلبة وأصحاب فرص العمل من خلال اتاحة المجال لاكتشاف الكفاءات.	عدم الاهتمام بالعلاقات الجامعية للطلبة مع اصحاب فرص العمل.
ايجاد ترابط بين الخطط الدراسية والمناهج الاكاديمية ومتطلبات سوق العمل.	عدم الاهتمام بالترابط بين الخطط الدراسية والمناهج الاكاديمية مع متطلبات سوق العمل.

المصدر: (علي، 2016، صفحة 294)

ثانيا: معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الاكاديمي بالمملكة العربية السعودية

وضعت الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الاكاديمي بالمملكة العربية السعودية مجموعة من المعايير لضمان جودة التعليم بالمؤسسات الجامعية، وتغطي هذه المعايير أحد عشر مجالاً لأنشطة هذه المؤسسات، وهي:

جدول 03: معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الاكاديمي بالمملكة العربية السعودية

رقم المعيار	اسم المعيار	رقم المعيار	اسم المعيار
01	الرسالة	07	المرافق والتجهيزات
02	السلطة والإدارة	08	الإدارة والتخطيط المالي
03	إدارة ضمان الجودة والتطوير	09	عمليات التوظيف
04	التعلم والتعليم	10	البحث العلمي
05	إدارة شؤون الطلاب والخدمات المساندة	11	العلاقات المؤسسية مع المجتمع
06	مصادر التعلم		

المصدر: (الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الاكاديمي، 2009)

من الجدول رقم 03، نجد ان معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الاكاديمي بالمملكة العربية السعودية اعتمدت على 04 اوجه رئيسية للتعليم عامة في المملكة العربية السعودية (الفتاح الامين، 2014)، وهي:

- **المعرفة:** وتتمثل في القدرة على استذكار المعلومات وفهمها وتقديمها بما في ذلك معرفة الحقائق والمفاهيم والمبادئ، والنظريات.
- **المهارات المعرفية:** وهي القدرة على تطبيق النظريات على ارض الواقع، من خلال تجسيد كل المفاهيم النظرية والامور النظرية على ارض الواقع.
- **مهارات تحمل المسؤولية والتواصل مع الاخرين:** وتشمل ذلك القدرة على تحمل مسؤولية التعليم وايضا مسؤولية التخصص المختار في التعليم لان بعض التخصصات تفرض المسؤولية الاجتماعية امام حاملها، وايضا المسؤولية المهنية تجاه مختلف الاطراف، كما تعمل المعايير على تكريس لغة التواصل الفعال سواء بالطريقة التقليدية او عن طريق التواصل بالتكنولوجيا الحديثة.
- **الاتصالات وتقنية المعلومات والمهارات العددية:** ويشمل ذلك القدرة على الاتصال الفعال شفويا وكتابيا، واستخدام التكنولوجيا، وايضا استخدام الاساليب الاحصائية والرياضية في التواصل.

ثالثا: واقع التعليم المحاسبي في السعودية في ظل تفشي فيروس كورونا

شهد التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية تطورا معتبرا على عدد الطلبة الملتحقين بالجامعات، حيث تطور عدد الطلبة في مرحلة البكالوريوس من 1.301.100 طالب الموسم الدراسي 2014/2015 الى 1.397.677 في الموسم الجامعي، بزيادة تقدر ب 7.5%. (وزارة التعليم العالي السعودية، 2021)

تتم عملية التعليم المحاسبي في الجامعات السعودية على اساس علمي بفرز عددا من الموضوعات، وينقسم كل موضوع الى عدد من المقررات، وينبغي ان يكتسب الطالب كماً مناسباً من المعرفة النظرية وكذا المهنية، كما يجب ان يكون الطالب ملماً بالأمور المحاسبية وايضا الجزئيات المجاورة لها، كما يفترض ان تتمى لديه المهارات والسلوكيات المهنية المختلفة. (أبرار و نجلاء، 2019)

وعلى غرار الدول التي قطعت شوطا معتبرا في التكوين عن بعد في المجال المحاسب نجد المملكة العربية السعودية التي اعتمدت على اساليب متطورة في التعليم المحاسبي من خلال استحداث آليات تتماشى وخصوصية الظروف الوبائية التي يعيشها العالم، حيث اقدمت المملكة العربية السعودية بشكل خاص في الدخول الجامعي 2021/2020 اعتماد اسلوب التكوين المدمج لطلبة المحاسبة.

تهدف اقسام المحاسبة في الجامعات السعودية الى تزويد الطلبة بالمعرفة المحاسبية والمهارات اللازمة لممارسة المهنة بكفاءة عالية، وتأهيل الطلبة على العمل وفقا لمتطلبات السلوك المهني والأخلاقي للمهنة، وهذا بالتعاون مع الجهات المهنية المختلفة، وبعقد الندوات والدورات في مجال المحاسبة والتدقيق، وتطوير مناهج الدراسة المناهج علمية متطورة تتلاءم مع مثيلاتها في الجامعات الدولية،

وتهدف اقسام المحاسبة كذلك الى تلبية احتياجات سوق مهنة المحاسبة، وحتى تحقق اقسام المحاسبة في الجامعات السعودية اهدافها فان الخطط الدراسية لبرامج اقسام المحاسبة تقتضي ان يكمل الطالب من 122 الى 147 ساعة معتمدة ليتمكن من الحصول على درجة البكالوريوس (ليسانس)، موزعة على 04 سنوات بها 08 مستويات دراسية، مقسمة الى: (أبرار و نجلاء، 2019)

- ساعات معتمدة مطلوبة من الجامعة لكافة المقبولين فيها.
- ساعات معتمدة مطلوبة من الكلية لكافة المقبولين فيها، بغض النظر عن تخصصاتهم.
- ساعات معتمدة مطلوبة من قسم المحاسبة لكافة طلابها.
- ساعات معتمدة اختيارية من الكلية من قسم المحاسبة او الاقسام الاخرى.

الجدول 04: مقارنة متطلبات التدريس في قسم المحاسبة في بعض الجامعات السعودية

اسم الجامعة	متطلبات الجامعة	متطلبات الكلية	متطلبات القسم	مقررات اختيارية	عدد البرامج
جامعة الملك عبد العزيز	موزعة على 08 مستويات دراسية				134
جامعة ام القرى	موزعة على 08 مستويات دراسية				147
جامعة الملك فيصل	موزعة على 08 مستويات دراسية				126
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	40	42	36	09	127
جامعة تبوك	20	47	45	21	133
جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن	موزعة على 08 مستويات دراسية				130
جامعة الملك سعود	43	33	42	18	136
جامعة الحدود الشمالية	10	30	63	18	121
جامعة المجمعة	موزعة على 08 مستويات دراسية				129
جامعة الطائف	موزعة على 08 مستويات دراسية				131
جامعة الدمام	موزعة على 08 مستويات دراسية				122
جامعة سلمان بن عبد العزيز	موزعة على 08 مستويات دراسية				134
جامعة الملك خالد	موزعة على 08 مستويات دراسية				125
جامعة طيبة	موزعة على 08 مستويات دراسية				128

المصدر: (أبرار و نجلاء، 2019)

تهدف رؤية السعودية 2030 الى مساعدة المنشآت الوطنية الصغيرة على تصدير منتجاتها وتسويقها عن طريق دعم التسويق الالكتروني وزيادة تدفق التجارة العالمية وادارة الموارد المالية بكفاءة، وتطوير الحوكمة الالكترونية وأنظمة الدفع الالكتروني ودعم استخدام التطبيقات الالكترونية على مستوى الجهات

الحكومية، وفي هذا الصدد قامت المملكة العربية السعودية بتطوير قطاع المالية لديها كخطوة أولى، وذلك بتتي كل التكنولوجيات الرقمية في الإدارة و القيام تدريجيا بإستبدال النظام التقليدي في التسيير الإداري، وهو الأمر الذي اجبر المملكة تباعا على اعتماد مناهج تكوينية وتعليمية مساندة للتطوير الذي عرفته الإدارة خاصة في الشق المحاسبي لكي يتماشى والمتطلبات الالكترونية التي يفرضها هذا التحول، وهذا على أمل ان تكون المملكة العربية السعودية في 2030 تستخدم صفر ورقة في تسييرها الإداري والمالي.

ومن أجل ذلك حينت المملكة مناهج التدريس المحاسبي وفقا لمتطلبات الفترة، وجعلها تقوم على أساس تزويد واكساب المتعلم المعارف والقدرات العلمية والعملية اللازمة والتي تؤهله لممارسة مهنة المحاسبة اعتمادا على التكنولوجيا الحديثة، وقد سرعت جائح كورونا من وتيرة هذا التحول الرقمي في التدريس المحاسبي بالمملكة، فأصبحت المملكة العربية السعودية أمام تحديان :

- كيفية التدريس بالتكنولوجيا الحديثة وفقا لما فرضته جائحة كورونا من تباعد و متطلبات السلامة الإنسانية.
- رؤية المملكة العربية السعودية 2030 والتي تسعى الى احداث ثورة في التسيير الإداري والمالي للدولة بالتحول الرقمي الكلي.

1. أدوات التعليم المحاسبي في المملكة العربي لسعودية

يتمحور التكوين المحاسبي في المملكة العربية السعودية حول ثلاث ادوات رئيسية، وهي: (ادريس، سالم العجب، نهلة، و مهند علي، 2019)

1.1. المناهج والخطط التعليمية: تتضمن المناهج والخطط الدراسية الاجزاء الاساسية المطلوبة لإعداد المحاسبين المؤهلين مهنيا لمزاولة المهنة، وتشتمل على مقاييس مرتبطة بالمحاسبة مثل المحاسبة المالية، محاسبة التكاليف، محاسبة الشركات وغيرها.

2.1. الهيئات التدريسية: ويتم التدريس المحاسبي في المملكة بالاعتماد على الخبرات والكفاءات المهنية، وذلك بتخصيص التنظير للأساتذة الجامعيين المتخصصين في المجال المحاسبي من أجل ترسيخ المفاهيم النظرية للطلبة، اما في الشق العملي فيتم من خلال مهنيي المحاسبة الذين لهم باع طويل في المهنة من أجل اسقاط المكاسب النظرية على ما تم التطرق له نظريا.

3.1. البيئة التعليمية: تعتبر من اهم ادوات التعليم المحاسبي هي البيئة التي يتم فيها التدريس، حيث ترتبط جودة التعليم بمدى التحكم في متطلبات البيئة المحيطة بالطلاب، حيث يتأثر التعليم بالبيئة الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، التكنولوجية، والصحية. ففي ظل جائحة كورونا تم توجيه التركيز على دعم البيئة التكنولوجية للمملكة السعودية ككل والتعليم بكل اطواره على وجه الخصوص، وهذا لتحقيق متطلبات التباعد الاجتماعي، وايضا تحقيق رؤية المملكة 2030 التي كانت قد باشرتها قبل ظهور جائحة كورونا.

2. التعليم المحاسبي في رؤية المملكة العربية السعودية 2030

رؤية المملكة العربية السعودية 2030 هي خطة ما بعد النفط للمملكة العربية السعودية، تم الإعلان عنها في 25 إبريل 2016، وتتزامن مع التاريخ المحدد لإعلان الانتهاء من تسليم 80 مشروعًا حكوميًا عملاقًا، تبلغ كلفة الواحد منها ما لا يقل عن 3.7 مليار ريال سعودي، وتصل إلى 20 مليار ريال سعودي، وقد أولت هذه البرامج أهمية بالغة للتعليم بإعتبره المحرك الأول لعجلة التنمية في شتى المجالات، وذلك بالسعي لسد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل من خلال مناهج تعليمية متطورة تركز على المهارات الأساسية بالإضافة إلى تطوير مستويات الطلبة، وبناء الشخصية وتعزيز دور الأستاذ ورفع تأهيله، وتمكينهم من التحكم في التكنولوجيات التقنية الحديثة بإدراجها في المقررات الرسمية. (ادريس، سالم العجب، نهلة، و مهند علي، 2019)

كما تركز المملكة العربية السعودية من خلال الاهتمام بقطاع التعليم العالي دائمًا ضمن رؤية المملكة العربية السعودية 2030 إلى: (أبرار و نجلاء، 2019)

- تعزيز البحث العلمي لدى الطالب، والقيام بدور فعال تجاه البحث العلمي.
- اعداد طلبة مؤهلين علميا وعمليا خاصة في التخصصات المحاسبية لأنها جوهر تسيير المؤسسات الاقتصادية.
- القيام بالتدريب المهني والدراسات الحديثة التي يتم نقلها للمتخرجين لتأهيلهم مهنيًا.
- التوجه نحو التعليم الحديث بما يتماشى ومتطلبات بيئة الاعمال الحديثة التي تشهد تطورا تكنولوجيا كبيرا.

3. التعليم المدمج في جامعات المملكة العربية السعودية

تم اعتماد التعليم المدمج في المملكة العربية السعودية احد الخيارات خلال هذه الجائحة، والذي يعتمد على منهج مختلط بين المنهج التعليم التقليدي والمنهج الحديث لكن بنسب متفاوتة، والنسبة الأرجح للتعليم الحديث، حيث فتح التحول الرقمي في مجال التعليم المحاسبي مجالاً رحباً في تقديم المعلومات بطريقة جديدة تراعي النواحي الصحية وسلامة الطلبة إلى جانب الاقتصاد في الوقت والميزانيات المالية المخصصة لوزارة التعليم العالي السعودية، ويمكن توضيح اليات التعليم المحاسبي المدمج في المملكة العربية السعودية من خلال الجدول التالي:

الجدول 05: آليات التعليم المحاسبي المدمج في الجامعات السعودية

المستفيد	العملية	النشاط	التكنولوجيا المستخدمة
الطالب	تعلم الحقائق العلمية، فهم كيف تتطور الافكار العلمية.	البحث عن المعلومات. البحث عن المدارس الفكرية.	البحث من قاعدة البيانات او شبكة الانترنت.
	التخطيط واجراء التجارب والاستقصاءات العلمية.	تصميم العمل المطلوب. جمع البيانات. اختبار الفرضيات.	استخدام البرامج التعليمية. استخدام برامج المحاسبة لتسجيل الاحداث الاقتصادية ومتابعة مختلف العمليات المحاسبية للمسائل المطروحة امامهم
	التواصل وافكاره.	كتابة التقرير عن العمل المطلوب، وعرض النتائج المتوصل لها استنادا للمرجعيات العلمية المتاحة في المجال.	استخدام البرامج المحاسبية المعتمدة في الحصول على مخرجات عمليات المعالجة المحاسبية، من قوائم مالية ومختلف الجداول الاخرى. استخدام الانترنت والبريد الالكتروني للتواصل مع الاخرين.
الاستاذ	تحضير مواد التدريس	كتابة التحضير اليومي والفصلي والسنوي.	استخدام برامج تحرير النصوص لكتابة التحضير. تحضير دروس تعليمية حول كيفية استخدام البرامج المحاسبية. المسح الضوئي للمحاور المتعلقة بالتدريس من الكتب الورقية المرجعية، والتي تعتبر مراجع لا مناص من الاعتماد عليها.
	تحديث المعلومات	البحث على احدث الملومات في المحور المراد تدريسه.	استخدام الاسلوب التقليدي، والحديث في الحصول على المعلومات من مختلف المصادر المتاحة.
	الحصول على المعلومات عن التدريس والجامعة	البحث عن الوثائق والتقارير وغيرها.	استخدام الانترنت او الاقراص المضغوطة، او صفحات الويب الحكومية.
	التواصل	التواصل مع الاساتذة من نفس التخصص، والأولياء، والطلبة، ومهني المحاسبة.	اعتماد شبه كلي على البريد الالكتروني، والمنصات المهنية.
	تنظيم البيانات	تحميل الدرجات وتنظيمها	استخدام الاسلوب التقليدي في النشر، وكذلك الالكتروني.

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على (ادريس، سالم العجب، نهلة، و مهذ علي، 2019)

من الجدول رقم 04 نلاحظ ان المملكة العربية السعودية سعت الى اعتماد التدريس المحاسبي المدمج على مستويين، حيث المستوى الاول يمثل الطلبة وذلك بتوفير الارضية والبنية التحتية اللازمة ليتمكن الطالب من الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية في مزاولة دروسه الجامعية، حيث اتاحت امامهم قواعد البيانات ومختلف المنصات من اجل اكتساب المدارك والمعارف النظرية اللازمة في التكوين المحاسبي، اما في المستوى الثاني فأهتمت المملكة بتوفير البيئة التعليمية الموازية لتغيير نمط التدريس المحاسبي وذلك بتوفير المناخ الالكتروني امام الاساتذة من تقديم كل ما يجب تقديمه للطلبة من اجل التكوين المحاسبي، وهذا تطبيقا لبرنامج "رؤية المملكة 2030" من جهة، ومن جهة اخرى لتحقيق التباعد الاجتماعي في ظل جائحة كورونا، وأيضا يمكن القول من اجل مسايرة التطور التكنولوجي الحاصل في بيئة الاعمال الحديثة .

وقد حققت المملكة العربية السعودية قفزة نوعية في تأهيل الطلبة المختصين في المحاسبة خاصة من ناحية التأهيل المهني الناتج عن اتاحة الفرصة للاحتكاك المباشر بمهني المحاسبة، الى جانب ظهور جيل جديد من خريجي المحاسبة متحكم الى درجة كبير في التقنيات الرقمية الحديثة وهو ما لا يعد مجال للوقوع في فجوة بين التأهيل النظري والتأهيل العملي بما يضمن التحكم التام في انظمة التشغيل المحاسبية الحديثة، ومن زاوية اخرى تعد المحاسبة والتدقيق وجهين مختلفين لعملة واحدة، فالمملكة بهذه المناهج التعليمية اتاحت امام المدققين امكانية التدقيق للبيانات الرقمية والتي كانت في وقت سابق تحتاج الى خبير معلوماتي حتى ينسق مع مدقق الحاسبات من اجل ابداء الراي، اما بفضل التدريس المحاسبي في ظل برامج رؤية المملكة 2030 تم تدارك هذا النقص.

كما اعطت هذه البرامج المدمجة نفس جديد للتعليم العالي وخاصة بالنسبة للأساتذة وأخرجتهم من قوقعة الروتين بل بالعكس كانت الفرصة لاكتساب مهارات تقنية جديدة بما اقتضته ضرورة المرحلة، ومتطلبات التكوين في ظل جائحة كورونا.

ايضا من بين الامور التي افرزتها عملية التجديد للمناهج التكوينية السعودية لطلبة المحاسبة انها اصبحت تهتم بمتطلبات سوق العمل وذلك بإعتماد الجامعة كشريك في عملية التنمية خاصة الاقتصادية، بحيث تم ادراج التخصصات المحاسبية وفقا لما تطلبه البيئة السعودية، وهو الامر الذي امتص قدر لا بأس به من الطلبة حديثي التخرج بالرغم من حداثة هذه الرؤية والمناهج المدمجة.

وأیضا مسايرة التطورات الحاصلة في الشأن المحاسبي وخاصة في ما يتم تحديثه او اصداره من معايير المحاسبة الدولية، ومعايير التدقيق الدولية، حيث تعد المملكة العربية السعودية من بين اهم الدول التي تتبنى كل اصدار او تحديث للمعايير سالف الذكر، وهو ما يعطي تكويننا محاسبيا على اعلى مستوى من حداثة، وهذا ما لا نجده في كثير من الدول العربية، والتي تعتمد على معايير تم تحديثها وحتى تم الغاء العمل بها على الصعيد الدولي لكنها في المقررات الدراسية لطلبة المحاسبة لا تزال موجودة نتيجة لجمود المناهج التدريسية في هذه الدول.

رابعا: اطار مقترح لوضع وتصميم وتحيين مناهج التعليم المحاسبي بالجامعات

في اطار السعي نحو تحقيق الفعالية في التعليم المحاسبي قصد الحصول على مخرجات تعليم على قدر عالي من التأهيل العلمي والعملية يجب على الجامعات التخلي عن المناهج التقليدية التي تعتمد اعتمادا كليا على كل ما هو نظري، لان الطالب عند حصوله على الشهادة الاكاديمية التي تؤهله للعمل في المجال المحاسبي يجد نفسه امام حقيقة الواقع المهني الذي غالبا ما يكون فيه اختلاف عن المعارف النظرية التي تلقاها في الجامعات، وهو ما يجعله فاقدة للتحكم المهني عند التوظيف، كما ان الاعمال المحاسبية اصبحت تتم وفقا للتقنيات الرقمية الحديثة فالى جانب التحكم في التقنيات المحاسبية اصبح طلبة المحاسبة مطالبين ايضا بالتحكم في التقنيات الرقمية الحديثة، وتأسيسا بما سبق يمكن اقتراح اطار يقوم على عدة مقومات يمكن ان تساهم في تطوير التعليم المحاسبي بالجامعات:

1. التقنيات الرقمية (التكنولوجيا)

يعد توفر الامكانيات التكنولوجية الحديثة اساس في نجاح عملية التدريس لكل العلوم والتقنيات، فالبنية التحتية ليست الامر الفيصل في اكتساب تعليم متطور، فيمكن ان نضع امام الطالب احدث الاجهزة الالكترونية لكنه لا يتطوع تشغيلها لافتقاره للمدارك العلمية في كفاءات تشغيلها، بل يمتد الامر حتى الى الاساتذة في بعض الاحيان، ويعد موضوع ادخال التكنولوجيا في التعليم المحاسبي امر غاية في التعقيد خاصة من ناحية التطبيق العملي ، لذلك وجب الاعتماد في التدريس على المحاسبين المهنيين في بعض المقررات وهذا حتى يكتسب الطالب المعارف العلمية على مستويين، حيث في المقام الاول يأخذ المحاسبة العملية وكفاءات الاثبات والقياس والتسجيل وفقا لما تقتضيه القوانين والاعراف المحاسبية المعتمدة، وفي المقام الثاني اكتساب الخبرة في كيفية انظمة التشغيل الرقمية في المحاسبة من شخص خبير مما يجعلهم مؤهلين لممارسة المهنة دون اي إشكال او تعقيد بعد التخرج.

2. الاعتماد على المهنيين في التدريس الاكاديمي

نلاحظ ان في غالبية الجامعات العربية تعتمد اعتماد شبه كلي على الاساتذة في التكوين والتدريس المحاسبي، فلا ننكر دور الاساتذة في ترسيخ المفاهيم النظرية والتطبيقية في اذهان الطلبة، لكن لابد من الاعتماد على مهنيي المحاسبة وذلك لاعطاء مجال للاحتكاك بأشخاص يحاكون ما يوجد خارج اسوار الجامعة، وهذا لتأهيلهم عمليا واعطائهم مفاتيح العمل المحاسبي المهني، كما تعد هذه الاحتكاك المباشر مجال لاكتشاف المواهب التي لها قدرات تفوق قدرات المعتاد بحيث يتم اكتشافها وسقلها و الاستفادة منها بشكل يخدم المهنة والمجتمع.

3. تحيين المعلومات والمعارف للأساتذة

لا يختلف اثنان ان الاستاذ الجامعي دائم التحديث والرسكلة لمعلومات المجال الذي يتخصص فيه، وهذا من اجل تقديم المادة العلمية على النحو الذي يضمن اقصى فائدة، لكن لابد من فتح المجال للاحتكاك المباشر مع مختلف الهيئات والمنظمات المهنية الدولية الناشطة في مجال المحاسبة، وكذلك الاحتكاك مع الخبراء والمنظرين في مجال المحاسبة بما يصب في خدمة الطالب اولا، وتنمية الاطلاع والتخصص

عند الاستاذ. اما على صعيد التعليم المحاسبي الالكتروني فتعد من اهم العوائق هو مدة جاهزية الاساتذة وهيئة التدريس لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم، وبالتالي لا بد من تكوين الاساتذة في مجال التقنيات الرقمية، وكما ذكرنا سابقا التكنولوجيا لا تعني امتلاك الاجهزة الحديثة وإنما المغزى منها يكمن في كيفية استغلالها على النحو الذي يضمن اقصى استفادة منها. (Zafar & Allah, 2014)

4. المحتوى التعليمي (المناهج الدراسية)

حدد المعيار التعليم المحاسبي الدولي IES 02 مكونات المعرفة المهنية بثلاث مكونات وهي (المعرفة المحاسبية والمعرفة المالية والمعارف المرتبطة بها- المعرفة التنظيمية والتجارية وتشمل بيئة الاعمال وحوكمة الشركات والاقتصاد وأخلاق العمل والأسواق المالية والأساليب الكمية والمعرفة التجارية والادارية والسلوك التنظيمي وغيرها- المعرفة التقنية ومعرفة كيفية استخدامها) وعليه لا بد من هيئات التدريس محاولة جعل المناهج التعليمية مقاربة الى ما تدعو له المعايير الدولية او المحلية حتى يتم التعليم المحاسبي وفقا لما هو حديث وموجود فعلا، حيث في بعض الاحيان تكون المناهج التعليمية تركز على جزئيات تم تحيينها او تم إلغائها لكن مع ذلك لا تزال تدرس، وهذا ما يجعل من الطالب لا يستوعب ما حصله في الجامعة عند ممارسة المهنة.

5. التركيز على اخلاقيات المهنة وبث روح المسؤولية

تعتمد مهنة المحاسبة على الالتزام الاخلاقي والمهني لدى المحاسب، حيث تعد المهن المحاسبية مجال حساس للمعلومات المتاحة لدى المحاسب والتي يمكن ان تكون غاية في الاهمية لأطراف أخرى كما يعد الالتزام المهني والأخلاقي لدى المحاسبي في بث روح المسؤولية لدى الطالب على ضرورة بذل العناية المهنية اللازمة بما تقتضيه القوانين والتشريعات والمعايير المحلية، كما يجب زرع ادراك لدى طالب المحاسبة انه في الحياة العملية سواء كان محاسب او مدقق فهو محل مسؤوليات متعددة، ولا مناص منها إلا ببذل العناية المهنية.

الخلاصة والتوصيات

تعد عملية تطوير التعليم المحاسبي امرا ضروريا للحصول على مخرجات عملية التدريس والمتمثلة اساسا في المحاسبين المهنيين على درجة عالية من التأهيل لديهم القدرة على التأقلم مع التغير الدائم في بيئة الاعمال المعاصرة، لذلك سعت المملكة العربية السعودية في تحقيق ذلك بوضع برامج تخدمه بصورة مباشرة او غير مباشرة، وعلى صعيد اخر تعد جائحة كورونا من بين ابرز الجزئيات التي فرضت ادخال التكنولوجيا الحديثة على التعليم المحاسبي من الباب الواسع وهو ما اعطى للطلبة دافع للتحكم في التكنولوجيات الحديثة خاصة في مجال الاتصال وأنظمة التشغيل المتعلقة بالمحاسبة، وهو الامر الذي لم يكن سابقا، حيث كان يعاني سوق العمل السعودي من وجود فجوة بين متطلباته ومخرجات التعليم المحاسبي الجامعي، غير ان للتعليم لمحاسبي المدمج نقائص وجب تسليط الضوء عليها وهي عدم مراعاة القدرات الذهنية للطلبة للتحكم في الكم الهائل من التكنولوجيا الرقمية التي ظهرت بسرعة في مناهج التدريس، حيث كانت للطلبة خلفية عملية بسيطة فقط من خلال اساسيات التشغيل

الالكتروني للبيانات، لكن مع جائحة كورونا واعتماد التعليم المدمج اصبح على الطلبة التعامل مع انظمة تشغيل مختلفة في بعض الاحيان تحتاج تدخل خبراء للتمكن من فهمها و استعمالها. ومما سبق يمكن ادراج التوصيات الاتية:

- ضرورة الاعتماد على معايير التعليم المحاسبي الدولية عند وضع المناهج التعليمية في مجال المحاسبة، وذلك لتحصيل الغاية من التكوين المحاسبي.
- الاسترشاد لمعايير التعليم المحاسبي كمحكم لتقييم مناهج التدريس في الجامعات.
- تصميم المناهج التعليمية وفقا لما تقتضيه بيئة الاعمال الدولية، والمحلية.
- الاخذ بعين الاعتبار عند وضع المناهج التعليمية للتغيرات المفاجئة، وما نحن فيه من عصر والابئة.
- ضرورة تحديد رسالة المنهج التدريسي بوضوح، وفتح مجال التواصل بين هيئة التدريس والطلبة وازالة الحواجز.
- التوجه نحو التعليم المحاسبي المدمج وذلك بأخذ نقاط قوة كل من المنهج التقليدي والمنهج الحديث و تشكيلها بما يتماشى ومصصلحة الطالب.
- تشجيع المهنيين على المشاركة في هيئات التدريس المحاسبي.

المراجع

- Harvey, S. (2003). *Building Effective Blended Learning Programs. Issue of Educational Technology*, 43 (06), 51-54.
- International Federation of Accountants (IFAC), I. A. (2019). *HANDBOOK OF INTERNATIONAL EDUCATION STANDARDS. (I. F. (IFAC), Éd.) new york, USA. Consulté le 08 23, 2021, sur Handbook-of-International-Education-Standards-2019.pdf (ifac.org)*
- Mahmoud Nassar, H. A.-K. (2013). *Accounting Education and Accountancy Profession in Jordan: The Current Status and the Processes of Improvement. Research Journal of Finance and Accounting*, 04 (11), 107-119.
- Richard G. Schroeder, M. W. (2019). *Financial Accounting Theory and Analysis: Text and Cases. Wiley.*
- Shamsi, B. (2011). *The Effects Of Blended Learning Approach On Students' Performance: Evidence From A Computerized Accounting Course. International Journal of Humanities and Social Science*, 01 (06), 63-69.
- Zafar, A., & Allah, N. (2014). *Digital-Literacy as the Predictor of Political-Participation a Survey of University Graduates in Dikhan, KP, Pakistan. Global Journal of HUMAN-SOCIAL SCIENCE: F Political Science*, 14 (08), 7-14.

أبرار، ع. ا. & نجلاء، ا. ع. (2019). مدى ملائمة التعليم المحاسبي في الجامعات السعودية لمتطلبات سوق العمل: دراسة استكشافية. *المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث*. 03 (02), 46-82.

- ادريس م. ع.، سالم العجب، س. ا.، نهلة، ا. م. &، مهند علي، م. ا. (2019). مدى امكانية حوسبة مناهج التعليم المحاسبي بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030 بالتطبيق على جامعة الملك خالد . مجلة امارياك . 72-53 (34) 10 ,
- الفتاح الامين، ع. ا. (2014). تصور مقترح لتطبيق معايير التعلم المحاسبي ودورها في ضبط جودة مناهج المحاسبة في الجامعات السعودية. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي -109 (16) 07 , 138.
- الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الاكاديمي. (2009). معايير ضمان الجودة والاعتماد لبرامج التعليم العالي. المملكة العربية السعودية.
- امل، ك. &، احمد م. ا. (2017). مدى ملائمة مناهج التعليم المحاسبي المهني في العراق لمعايير التعليم المحاسبي الدولية: دراسة ميدانية في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية. 380-349 (39) 13 ,
- حماده السعيد، ا. غ. (2021). تقييم تجربة التعليم المحاسبي المصري الهجين في ظل جائحة كورونا . المؤتمر العلمي الخامس لكلية التجارة بجامعة طنطا "أثر ازمة كورونا على الاقتصاد القومي المقترحات والحلول". طنطا، مصر.
- عبد الفتاح، ح. &، عبد الوهاب، ب. (2008). التعليم المحاسبي: الفرص والتحديات. مجلة العلوم الاقتصادية والادارية. (49) 14 ,
- عبد القادر، ع. ص. (2016). معايير التعليم المحاسبي الدولية وعملية التعليم المحاسبي في العراق. مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية. 241-227 (21) ,
- علي، ا. (2016). التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة (دراسة استطلاعية لآراء عينة من اعضاء هيئة التدريس وخريجي قسم المحاسبة بجامعة القادسية). مجلة الادارة والاقتصاد المحور المحاسبي. 312-286 (12) 03 ,
- محمد م. (2009). التعليم المحاسبي وتحديات القرن العشرين. مجلة المنق. 08 (38) ,
- ناظم، ش. ج. (2015). واقع التعليم المحاسبي ومدى انسجامه مع معايير التعليم المحاسبي لدولية: دراسة تطبيقية لعينة من الجامعات العراقية. مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية. 38-13 (01) 05 ,
- نجوى محمد، ب. ا. (2021). مدى توافق التعليم المحاسبي في الجامعات السعودية مع متطلبات سوق العمل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية. 2023. مجلة الفكر المحاسبي. 790-749 (02) 25 ,
- وزارة التعليم العالي السعودية، 29، 08، 2021، sur Consulté le (2021).
<https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/servicesDirectory/EducationAndTraining/Higher+Education>